دروس التفسير بـ«دار الفنون» في الفترة الانتقالية بين الدولة العثمانية والجمهورية التركية

Muhammed Selman ÇALIŞKAN*

ملخص:

بدأت مناقشة المدارس الدينية مع حركات التغريب في الدولة العثمانية وتم البدء في إنشاء مؤسسة تعليمية عالية بديلة للمدارس في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكانت هناك ثلاث محاولات من 1845م حتي 1881م فشلت في تأسيس «دَار الفُنُون» (الجامعة). كانت «دار الفنون الشَّاهَانَه (الملكية)» دار الفنون الأولى التي أسست في عام 1900م، وكانت مستمرة من حيث التنظيم والهيكل العلمي، هذه الدار أيضا هي دار الفنون الأولى التي تشمل فرعًا يوفر التعليم الديني «العلوم العالية الدينية». وهنا دار الفنون الأخرى التي لديها فرع مماثل هي؛ «دار الفنون العثمانية» و«دار الفنون إسطنبول». ومن الملاحظ أن جميع هذه الفروع لها دورة للتفسير في المناهج الدراسية، وتم تحديد ساعة الدورة الأسبوعية على أنها ثلاثة ساعات. مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي، وكَرَجِي سَعِيد، وبَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ وآسِتَانَلِي مَصْطَفى شَوْكَتْ هم المعلمون الذين ألقوا محاضرات عن التفسير. أخذ المعلمون في دروس التفسير بعين الاعتبار السور والآيات المختارة وتفسيرها باللغة التركية وكانوا يستفيدون بكتب مختلفة في التفسير ويلقون الضوء في التوجه نحو منهج التفسير الحالي. وأعقب الموضوعات المتعلقة بتاريخ التفسير على حسب أصول الطبقات مع أسماء التفاسير.

الكلمات المفتاحية: التفسير، دروس التفسير، دار الفنون، الجامعة، المدرسة، العثمانية، الجمهورية التركية.

TAFSEER COURSES AT THE DĀR-AL-FUNŪN IN THE TRANSITION PERIOD FROM THE OTTOMAN EMPIRE TO THE TURKISH REPUBLIC

Abstract

Along with the westernization movements in the Ottoman Empire, madrasahs were discussed and the establishment of an alternative higher education institution to the madrasa was initiated in the last quarter of the 19th century. There were three attempts to establish dār-al-funūn (university) from 1845 to 1881 but failed. Dār-al-funūn Shāhānah (monarchy, royalty) was the first dār-al-funūn in 1900, which was continuous in terms of organization and scientific structure. This dār-al-funūn is also the first dār-al-funūn which also includes a shu'bah (faculty) that provides religious education (Ulūm-ı Āliye-i Dīniyye). The other dār-al-funūns which have a similar faculty are Dār-al-funūn-ı Osmānī (Ottoman) and Istanbul Dār-al-funūn. It is seen that all of these faculties have Tafseer course in the

* الدكتور، في قسم التفسير – كلية الإلهيات بجامعة إسطنبول، تركيا، mscaliskan@istanbul.edu.tr
orcid.org/0000-0001-6287-7738

المقدمة:

تناقشت تقاليد المدرسة العثمانية بشكل مكثف مع حركات التغريب في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ومن أجل مواكبة ظروف تلك الفترة سعيت إلى عدد من الإصلاحات تهدف إلى إعطاء شكل جديد لتلك المدارس. بالإضافة إلى ذلك تزامنت هذه التغيرات مع فترات السلطان عبدالمجيد وعبد العزيز وبدأ إنشاء مؤسسة للتعليم العالي على النمط الغربي كبديل للمدرسة ولتقديم التعليم العالي. وكانت مؤسسة التعليم العالي هذه التي سميت «دار الفنون» خرجت من تقاليد المدارس الدينية، اخذة نموذج الجامعات الأوروبية.

من الواضح أن مبادرة فتح مؤسسة للتعليم العالي تسمى «دار الفنون» بدأت في عام 1845. وتم قرار بناء مبنى منفصل على الأرض في وسط مسجد آيا صُوفْيا ومسجد السلطان أحمد وتم افتتاح هذه «دار الفنون» في عام 1851. وأما التعليم والدراسة بدأت في عام 1863 في شكل محاضرات مفتوحة للشعب عامة. وفي وقت لاحق حوّل المبنى الذي خصص لدار الفنون إلى الوزارة المالية لكونه كبير الحجم، وتم نقل المبنى إلى قَصْر نُورِي بَاشَا. بالإضافة إلى نقص في الموارد المالية والطلاب انتهى هذه دار الفنون الأولى باحتراق القصر بكافة بضائعه ووثائقه، ومن ثم تم إغلاقها في عام 1865.[1]

بعد أول محاولة فاشلة أعيد فتح دار الفنون للمرة الثانية تحت اسم «دار الفنون العثمانية» في عام 1869. في عام 1869، بدأ التدريس في محاضرات للعامة كالمحاضرة الليلية (مساء) قبل الافتتاح الرسمي، ويبدو أن هذه المبادرة لم تبق طويلة الأجل أيضا. يذكر أن هناك تأثيراً جزئياً لمؤتمر يعقده جَمَال الدّين الأَفْغَانِي في إغلاق دار الفنون العثمانية هذه، في عام 1870 رمضان دعي الأفغاني لإحدى المؤتمرات التي نظمت في دار الفنون العثمانية، وكان هو في إسطنبول في ذلك الوقت، عندما ذكر الأفغاني أثناء محاضرته بما معناه: «أن النبوة كانت نوعًا من الفن». تم فصل مدير دار الفنون العثمانية تَحْسِين أَفَنْدِي من منصبه، ومع ذلك استمر التدريس ولكن في عام 1873 تم إغلاق صحيفة دار الفنون الثانية.[2]

1 مَحْمَدْ عَلِي عَيْنِي، **تاريخ دار الفنون (الجامعة)**، إعداد: مَتِين حاصِرْجِي، إسطنبول، منشورات بينار، 1995، ص: 36–37؛ أكمل الدين إحسان أوغْلُو، «مدخل في تاريخ دار الفنون: محاولتان أوليتان»، **مؤسسة تاريخ الترك – بَلَّتَنْ**، الجلد: 54، العدد: 210، أنقرة 1990، ص: 710–712؛ م. طاهر خطيب أوغْلُو، **تاريخ جامعات تركيا**، أنقرة، مطبعة سَلْوِي، 1998، ص: 15–20؛ أَمْرَه دُولَن، «تعليم العلوم الإسلامية في دار الفنون من العثمانية إلى الجمهورية»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010، ص: 105.

2 إحسان أوغلو، «مدخل في تاريخ دار الفنون: محاولتان أوليتان»، ص: 727–730، 736؛ مادة «دار الفنون»، **الموسوعة الإسلامية التركية (وقف الديانة التركي)**، ج: 8، ص: 522–523؛ علي أرسلان، «إنشاء مجلس كلية الإلهيات في دار الفنون و ضباطها الأوائل (1911–1912)»، **مجلة تعليم القيم**، ج: 5، العدد: 13، حزيران 2007، ص:11؛ دولن، ص: 105.

curriculum, and the weekly course hour is determined as three. Manastirli Ismail Hakki, Kereci Said, Bergamalı Ahmed Cevdet and Asitaneli Mustafa Şevket were the teachers who entered the course of Tafseer in dār-al-funūns. In the Tafseer courses, various surahs were interpreted in Turkish by the teacher with the use of tafseer books and the aspects facing the present were mentioned. The subjects related to the history of tafseer were given by following the tabakāt method. In addition, information about the books of tafseer was told.

Keywords: Tafseer, Tafseer Course, Dār-al-funūn, Madrasah, Ottoman, Turkish Republic.

OSMANLI'DAN CUMHURİYET'E GEÇİŞ DÖNEMİNDE DÂRULFÜNÛN'DA TEFSİR DERSLERİ

Öz

Osmanlı'daki batılılaşma hareketleri ile birlikte medreseler tartışılmaya başlanmış ve medreseye alternatif bir yüksek eğitim kurumunun tesisine 19. asrın son çeyreğinde girişilmiştir. 1845'ten 1881'e kadar üç başarısız dârulfünûn (üniversite) girişimi olmuştur. Teşkilat ve ilmi yapısı itibariyle süreklilik arzeden ilk dârulfünûn 1900'de açılan Dârulfünûn-ı Şâhâne'dir. Bu dârulfünûn aynı zamanda dini eğitim veren bir şubeyi (Ulûm-ı Âliye-i Dîniyye) de bünyesinde barındıran ilk dârulfünûndur. Benzer bir şubeye yer veren diğer dârulfünûnlar Dârulfünûn-ı Osmânî ve İstanbul Dârulfünûnu'dur. Tüm bu şubelerin ders programında Tefsir dersinin yer aldığı, haftalık ders saatinin ise üç olarak belirlendiği görülmektedir. Manastırlı İsmail Hakkı, Kereci Said, Bergamalı Ahmed Cevdet ve Âsitâneli Mustafa Şevket dârulfünûnlarda tefsir dersini veren hocalardır. Tefsir derslerinde, seçilen herhangi bir sûre muhtelif tefsirlerden istifade ile hoca tarafından Türkçe olarak yorumlanmakta günümüze bakan yönleri ile ele alınmaktaydı. Tefsir tarihine müteallik konular ise tabakat usûlü takip edilerek literatür bilgisi ile verilmekteydi.

Anahtar Kelimeler: Tefsir, Tefsir Dersi, Darulfünun, Medrese, Osmanlı, Türkiye.

Makalenin Geliş Tarihi: 03.10.2018; Makalenin Yayıma Kabul Tarihi: 05.12.2018

ولوحظ أن التعليم في الدولة العثمانية كان من خلال الكتاب حتى الفترة الأخيرة. في هذا النوع من المنهج التعليمي يرتبط المنهج بمحتوى الكتاب المدرس ارتباطًا وثيقًا، وكان يدرس في المدارس تفسير الواحدي في مادة التفسير حتى الفترة الأولى من السلطان محمد الفاتح (محمد الثاني) ثم غير بدله إلى تفسير البيضاوي في المرحلة الأخيرة، ويلاحظ أن «مدارس صَحْن» التي أنشئت للتعليم العالي خلال فترة محمد الفاتح كانت تُدرّس فيها «كشاف» للزمخشري،[6] وفي فترة السلطان سليمان القانوني درس تفسير البيضاوي (سورة البقرة) في مادة التفسير في مدارس صَحْن، ودرس الكشاف بشرح الجرجاني في مدرسة «اَلْثَمِشْلِى (بمعنى 'ذو الستين' كان يأخذ المدرسون في هناك ستين درهما لكل يوم)».[7]

دُرّس تفسير القاضي (أنوار التنزيل) في الصف العاشر من المدرسة نهاية أول إصلاح مهم مقترح في تعليم المدرسة ودروس التفسير في عام 1897،[8] ودُرّس هذا التفسير في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر وفقا لنظام المدرسة العلمية الذي كان أول إصلاح رسمي في المدارس من عام 1910. غيّر التعليم المدرسي في البرنامج التي أعدها أَشْرَف زَادَه محمد شَوْكَتِي في عام 1911، حيث انقسم التعليم إلى المتوسط والعالي وازداد الفصل الدراسي من اثنا عشرة إلى أربع عشرة سنة، يتكون المتوسط من «رُشْدِيَّة» ثلاث سنوات و«إِعْدَادِيَّة» خمس سنوات، وقرر في القسم العالي الذي كانت مدته ست سنوات: فرع «العلوم الشريعة» و فرع «الفقه» مع فرع «الحِكْمَة» و فرع «اللسان (اللغات)» التي كانت مدة تعليمه خمس سنوات، وانقسمت تخصوصات قسم العلوم الشرعية إلى: التفسير والحديث وعلم الكلام، وَاَخْلَاق الإسلام، وكان يدرس في قسم التفسير: التفسير (رواية ودراية)، علم القراءة، أسباب النزول، الناسخ والمنسوخ وطبقات المفسرين (تاريخ التفسير).[9] مع هذا البرنامج ابتدأ تدريس علم التفسير كعلم مستقل للمرة الأولى، ويلاحظ في هذه الفترة أيضا؛ أسلوب التعليم الحديث؛ وذلك بتدريس التفسير حسب الموضوعات، وليس على حسب كتب التفسير.[10]

ولوحظ أن أول تعليم الدين العالي خارج المدرسة كان في «العلوم العالية الدينية» وهي فرع لمؤسسة دار الفنون التي أسست عام 1900، ومع ذلك؛ فإن هذه المؤسسة التي تهدف إلى توفير التعليم الديني الحديث لم يتم قبولها في المجتمع العثماني، وكذلك تم إغلاق هذا الفرع (العلوم العالية الدينية) مع فتح «مدرسة المتخصصين» و«مدرسة القُضاة» بنظام إصلاح المدارس الذي أعلن من قبل مُصْطَفَى خَيْرِي أَفَنْدِي،[11] و غيرت أسماء المدارس إلى «دار الخلافة العالية» عقب الحرب العالمية

6 آتاي، ص: 87.
7 المرجع السابق، ص: 95–96.
8 المصدر السابق، ص: 210–212.
9 المصدر السابق، ص: 231–241.
10 بلال كوككر وصافيناز عصري، «أثر التقاليد العرف والتغريب في تعليم القرآن وتفسيره المدارس العثمانية و دار الفنون»، **مجلة الفكر الديني**، السنة: 2، العدد: 6، 2005، ص: 127.
11 عيني، ص: 71؛ دولن، ص: 116.

وكانت المبادرة الثالثة لفتح دار الفنون في عام 1874 تحت اسم «دار الفنون السلطانية» في «مكتبة غَلَطَة سَرَايِ السُّلْطَانِي (مدرسة غَلَطَة سَرَاي الثانوية)»، وليس لدينا أي معلومات عن وجود هذه المؤسسة بعد عام 1881، التي افتتحت وأخفيت عن الناس و لم يتم تسجيل أي قيد للطلبة غير طلبة مدرسة غَلَطَة سَرَاي الثانوية.[3]

ويظهر أنه لم يكن لدور الفنون الثلاث فرع للإلهيات، وأن العلوم الإسلامية تدرس في المدارس فقط.[4] أما الرابعة التي نجحت في التعليم العالي ومنحت الفرص لتعليم العلوم الإسلامية (العلوم العالية الدينية) على مستوى عال في فرع خاص أنشأت عام 1900 باسم «دار الفنون الشَّاهَانَه (الملكية)»، وهذا الفرع عطل من دار الفنون في الإصلاحات التي أجريت عام 1914، أما قد تكرر تفعيله وتواصل دوره من عام 1924 إلى 1933. في هذا الصدد؛ يمكن القول بأن المدارس الدينية لديها صراع كبير ضد المؤسسات الحديثة خاصة في مجال التعليم الديني، وأنها حافظت وجودها باعتبارها المؤسسة الوحيدة التي تعطي التعليم الديني حتى نهاية الدولة العثمانية، وهذا الصراع باستثناء فرع «العلوم العالية الدينية/العلوم الشرعية» بين 1900–1914.[5] ففي الإصلاحات التي أجريت في عام 1933 غُيّرت «دار الفنون إسطنبول» (1924–1933) إلى «جامعة إسطنبول»، ولم يكن لقسم كلية الإلهيات مكان بين الكليات الأخرى.

يلاحظ من خلال مناهج تدريس كل من «دار الفنون الشَّاهَانَه (الملكية)»، «دار الفنون العثمانية» و «دار الفنون إسطنبول» مع اختلاف أسماء هذه الفروع (العلوم العالية الدينية، العلوم الشريعة، إلهيات) أن هناك توجد مادة التفسير في برنامجها. قبل الشروع في تحليل محاضرات التفسير في دور الفنون الثلاث هذه سيكون من المناسب إعطاء بعض المعلومات حول كيفية حدوث هذه الدورات في تقليد المدرسة التي تم بناؤها.

توارث العثمانيون المدرسة من السلاجقة كما في العديد من المؤسسات الأخرى، ومن الملاحظ أن محاولات تشكيل المؤسسات التعليمية في النمط الغربي بدأت مع التنظيمات لتلك المدارس واستمرت حتى قانون «توحيد التدريسات» (1924). في هذه العملية خلال إجراء سلسلة من الإصلاحات ترجع إلى المنظمة أو التعليم، فإن دورة مادة التفسير التي تدرس في المدارس قد تعرضت لتغيير الأسماء والمناهج التي تدرس من خلالها.

3 عثمان أَرْقِنْ، **تاريخ تعاليم الترك**، إسطنبول، مطبعة الأثر، 1977، ج: 1–2، ص: 708؛ خطيب أوغلو، ص: 29؛ أكمل الدين إحسان أوغلو، «مدخل في تاريخ دار الفنون (2) – في محاولة ثانية: دار الفنون السلطانية»، **مؤسسة تاريخ الترك** – بِلْتَنْ، ج: 57، العدد: 218، أنقرة، 1993، ص: 206، 231–232؛ مادة «دار الفنون»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 8، ص: 523.
4 يذكر ان لم يكن فرع لكلية الطب لوجود مكتبة الطب حينئذ، ينظر: أرسلان، «دار الفنون كلية الإلهيات»، ص: 11؛ إحسان أوغلو، مدخل في تاريخ دارالفنون (2)، ص: 230. من المجموعات التي تدرس في دار الفنون العثمانية: «إلهيات وأدبيات»، «علم الحقوق»، «العلوم الطبيعية والرياضية» ولكن المجموعات هذه لم تكن في دار الفنون العثمانية حينئذ ولم يدرس أي درس تتعلق بالإلهيات آنذاك. ينظر: دُولْنْ، ص: 105.
5 أرسلان، «دار الفنون كلية الإلهيات»، ص: 9–10. وإن فتح مدرسة القضاة للحفاظ على قوة المدرسة في الإدارة يدل على أنها في حالة حرب مع مؤسسات تعليمية حديثة. ينظر: حسين آتاي، **التعليم العالي عند العثمانية**، إسطنبول، مطبعة دركاه، 1983، ص: 302–307.

تم آخر التعديل للمدارس من قبل المجلس النواب الكبرى (البرلمان التركي) في عام 1921، وفقا لهذا التعديل الذي يسمى بـ«نظام المدارس العلمية» تتكون المدارس –التي تم إجراء التعليم لمدة ست سنوات– من قسمين: القسم الأول والقسم الثاني. تدريس التفسير كان مقررا لمدة خمس ساعات في الأسبوع في العامين الأخيرين (الصف الحادي عشر والثاني عشر) تحت اسم «التفسير والحديث» من «القسم الثاني»،[19] ولا يعلم كيف تم تقسيم هاتين المادتين في درس واحد، من الواضح أن تأثير الظروف التاريخية الصعبة أمر عظيم في إعداد هذا البرنامج الذي يساوي سنوات النضال الوطني.

هناك تشابُهٌ في أسماء الدروس وساعات دروس التفسير بين المدارس ودار الفنون، ويمكن القول: إن برامج إصلاح المدارس بعد عام 1900 قد تأثرت من دار الفنون التي أنشأت فرعا من التعليم الديني العالي أول مرة، وتأثر كل منهما بعضهما البعض في الترتيبات التي اتخذت في هاتين المؤسستين، فإن تخلي كل منهما عن المنهج المتشكل حول الكتاب في الفترة الأولى هو مثال على تشابه إعادة التنظيم في اتجاههما. وليس من الواضح: أن دار الفنون هل هي من «القسم العالي» من تلك المدارس أم هي مماثلة لـ«قسم المتخصصين»؟، في تصريح رسمي أعلن في عام 1846 أن دار الفنون هي مؤسسة ثالثة في التدريب والتعليم فوق الرُّشْدِيَّة (المستوى المتوسط)،[20] بالإضافة إلى ذلك؛ مع النظام الإصلاحي عام 1914 نُقل فرع «العلوم العالية الدينية» الذي أغلق بدمج مدارس إسطنبول وجمع باسم «دار الخلافة العالية» إلى القسم العالي من مدارس «دار الخلافة العالية»[21]، بهذا الإصلاحات 1914 تم إغلاق فرع «العلوم الشريعة» لدار الفنون بعد افتتاح «مدرسة المتخصصين» (سميت بعد ذلك بـ«سليمانية») لعدم الحاجة إليه، لأنها توفر تعليم هذه العلوم بنفس مستوى «مدرسة المتخصصين».[22]

لوحظ أن «دار الفنون الشَّاهَانَه» (1900–1908) أتاحت أول مرة للتعليم الديني العالي في فرع خاص، ثم قُرِّر هذا الفرع نفسه الذي يساوي في الزمن الدستوري (الثاني) بأسماء مختلفة في «دار الفنون العثمانية» (1908–1914) و «دار الفنون إسطنبول» (1924–1933). كان درس التفسير موجود في جميع فروع دار الفنون التي تعطي التعليم الديني العالي، وعلم أن تدريس التفسير مع تحديد اسمه في برامج الدروس لدار الفنون قد تُرِك إلى المعلم أو المدرس، ملاحظات المعلم هي المساعدة الأكثر أهمية في تحديد الموضوعات التي يتم شرحها للطلاب وكيفية تدريس المقرر في الدروس.

من الملاحظ أن مساق الملاحظات التي يسجلها الطلاب أثناء المحاضرات أومتابعة ملاحظات المعلم التي يجهزها أصبحت كتابة لطيفة منقحة بشكل متميز، ومع ذلك؛ عندما ننظر إلى تقارير

19 المرجع السابق، ص: 322–327.
20 فَائِقْ رشيد عُنَاتْ، **النظر التاريخي إلى توسع النظام التعليمي التركي**، أنقرة، مطبعة التعليم الأهلي، 1964، ص: 90–91.
21 أكمل الدين إحسان أوغلو، مادة «دار الفنون»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 8، ص: 524.
22 عيني، ص: 71.

الأولى وفقا لقانون «نظام الإصلاح المدارس» الذي لم ينفذ وقتا طويلا.[12] وتنقسم هذه المدارس الدينية التي تضم 12 عامًا من التعليم إلى قسمين أساسيين: أحدهما «التالي» والآخر «العالي»، وتشكّل الفرع التالي الذي كانت مدة تعليمه أربع سنوات من القسم «الأول» و قسم «الثاني»، ووجد «معاني القرآن الكريم» في دروس السنة الثانية والثالثة والرابعة للقسم الثاني، وكان يوجد درس «التفسير الشريف» في السنة الثانية والثالثة والرابعة في الفرع العالي الذي كانت مدة الدراسة أربع سنوات،[13] وفي لائحة هذا النظام لا يرى ذكر دورات التفسير مع الكتب التي سيتم تدريسها في الدورة، ومع لوائح هذا النظام نفسها أُلقيت محاضرات «التفسير الشريف» في «مدرسة الواعظين» و«مدرسة الأئمة والخطباء» التي افتتحت لتدريب المرشحين لهذه المجالات، و ثبت درس التفسير على مكانه عندما تم دمج هاتان المدرستان تحت عنوان: «مدرسة الإرشاد».[14] ولوحظ أن يُدرّس «علم الناسخ والمنسوخ» (ساعة في الأسبوع) و«علم أسباب النزول» (ساعة في الأسبوع في الفصل الأول فقط) و«أصول التفسير» (ساعة في الأسبوع) و«التفسير (العام)» (ست ساعات في الأسبوع) و«طبقات القراء والمفسرين» (ساعتين في الأسبوع) في فرع «التفسير والحديث» لـ«مدرسة المتخصصين» (فترة التدريب سنتين) التي أسست بعد قانون «نظام الإصلاح المدارس».[15]

بعد سنة واحدة (عام 1915) غير درس «معاني القرآن الكريم» الذي يدرس ثلاث ساعات في السنة السادسة والسابعة وأربع ساعات في السنة الثامنة في الفصل الثاني من القسم التالي بدرس «التفسير» الذي يدرس ثلاث ساعات في السنة السابعة وساعتين في السنة الثامنة. وأضاف درس «التفسير الشريف» في القسم العالي من السنة الأولى، وعليه يتم تدريس أربع ساعات للتفسير في الأسبوع لكل الصفوف،[16] وسمي درس التفسير بـ«التفسير» في القسم التالي وأما في القسم العالي بـ«التفسير الشريف»، قد يشير إطلاق مصطلح «التفسير الشريف» دروس التفسير وحواشيها التي كانت تدرس آنذاك، و إن قيد مصطلح «التفسير» يشير على دروس علوم القرآن، وتعتبر هذه الدروس (علوم القرآن) التي تُدرس قبل شروع التفسير مبادرة واقتراباً بالنهج الحديث في الوقت الحاضر.[17] وبعد إصلاحات شيخ الإسلام موسى كَاظِم أَفَنْدِي في عام 1917 كان يحتوي درس التفسير في مدرسة صَحْن تحت اسم «تفسير الشريف» ساعة في الأسبوع، وفي فرع «التفسير والحديث» في المدرسة السليمانية يدرس «التفسير الشريف» ثلاث ساعات في الأسبوع و«طبقات القراء والمفسرين» ساعة في الأسبوع (وتحتوي مفردات هذا الفرع على المواد الأخرى: «الحديث الشريف»، «أصول الحديث» و«نقد الرجال»).[18]

12 حميد أر، **مدارس دار الخلافة أثناء انتقال من المدرسة إلى المكتب**، إسطنبول، مطعة رغبة، 2003، ص: 41، 45.
13 آتاي، ص: 260–264؛ دولن، ص: 117.
14 أرفن ج: 1–2، ص: 160–164.
15 آتاي، ص: 266.
16 المرجع السابق، ص: 263–266.
17 كوكر–عصري، ص: 130–131.
18 آتاي، ص: 286–291.

درس التفسير المطبوعة يمكننا أن نقول: بالنظر لهذه المقررات نجد إنها اصبحت بأسلوب كتابي بعد أن كانت بأسلوب خطابي. ويظهر في هذه الحالة تدقيقات الطلبة على مُقَرِّر المدرس بتبييضها –إن كان المدرس لا يُقَرِّأُ مَقَرَّرَه للطلبة–،[23] من المعروف أن الملاحظات سجلت من قبل طالب أو أكثر الذين شاركوا الدرس بإذن من معلمه، على سبيل المثال؛ كتب على غلاف الدورات المحاضرات التي ألقاها مصطفى شَوْكَتْ في فرع الحقوق وهو آخر معلم التفسير في دار الفنون: «هذه التقرير القيم لحضرت المحترم معلم 'الوصايا والفرائض' في فرع الحقوق لـ'دار الفنون العثمانية' شَوْكَتْ أَفَنْدِي، طبع بإذن المعلم المحترم، نشر هذا التقرير دِيمِتْرِي و سِيمِتْيَاتْ –طالبان في فرع الحقوق–».[24] على الرغم من أن طباعة مذكرات المحاضرات الشخصية للمدرس تبدو وكأنها عمل كان الطلاب قد أعدوه شخصيًا لإعداد الاختبار، كان هناك أيضًا التزام إداري للمحاضر لكتابة الملاحظات وإعطائها للطلاب. وفي الواقع؛ تم القرار في أحد اجتماعات المعلمين في فرع العلوم العالية الدينية في عام 1912: على أن الأسئلة تطرح على الطلاب بقرعة حسب أرقام الصفحات التي درست في «التفسير الشريف» ويُسأل الطلبة بهذا الشكل، وذكرت الشكاوى في السنة السابقة في أحد الاجتماعات حول: عدم حضور معلم «حكمة التشريع» حَسَن فَهْمِي وضعف المحاضرة، والمعلم أنه قام بترتيب وتحرير نموذج واحد فقط (حوالي 16 صفحة) منذ بداية السنة.[25] ومن الملاحظ أن في نسخ المخطوطات طبعت باستخدام تقنية طباعة الـ(شَابُوغْرَافْ)، وكذلك النسخ المطبوعة السابقة طبعت كمطبعة مرتبة بشكل مرتب ومتواصل كالمخطوطة الأصل.[26]

دروس التفسير المدروسة في دار الفنون

أ – فرع العلوم العالية الدينية لدار الفنون الشَّاهَانَه (1900–1908)

من الملاحظ أن أول دار الفنون كمؤسسة ومستدامة قد افتُتح في بداية القرن العشرين، وتم افتتاح دار الفنون الشَّاهَانَه لمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لصعود عبد الحميد الثاني إلى العرش، وكان من ضمن دار الفنون الشَّاهَانَه فرع العلوم العالية الدينية الذي يقبل

23 عندما ننظر في موضوع دراستنا إلى مخطوطات مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي (صالح صابري ياووز، مادة «مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي»، الموسوعة الإسلامية التركية، ج: 27، ص: 564)، و أَحْمَد جَوْدَتْ بَرْغَامَالِي (أوراق المركزي الخصوصي لكلية الإلهيات دار الفنون إسطنبول، أوراق المسودة، بعنوان «درس التفسير و تاريخ التفسير») وتقارير الدرس عند آسِتَانَلِي مصطفى شوكت («المكتبة الشعبية مَغْنِيسا»، الرقم: 15/8379) اتضح أن تقارير الدرس المطبوعة نقحت/حققت من جهة شخص آخر.

24 ينظر: مصطفى شوكت، **خلاصة الفرائض**، درسعادة، مطبعة نجم الاستقلال، 1331، ص: 1.

25 آرسلان، **دار الفنون كلية الإلهيات**، ص: 26–27. على حسب المخطوطات التي كتبها بَرْغَامَالِي يد نفسه أن كتابة تقارير الدرس المطبوعة هي آخر وظيفة في دار الفنون. ينظر: بَرْغَامَالِي جَوْدَتْ، **تاريخ التفسير**، إسطنبول، مطبعة دار الفنون، 1340.

26 يأتي كمثال على طبع تقارير المخطوطات بطبع شابوغراف «تفسير سورة الحجرات» لبَرْغَامَالِي أحمد جوكت الذي طبع عام 1927، وبمطبعة ترتيب الحروف «تاريخ التفسير» الذي طبع عام 1925.

طلابه بالاختبار ويدرسه تعليما نهاريا في مدة أربع سنوات.[27] ولوحظ أن الحصة المخصصة لمقعد ثلاثين طالب اكتملت في فرع العلوم العالية الدينية من السنة الدراسية الأولى، وكان من المعروف أن الطلاب الأوائل بدأوا تعليمهم في الفصول الدراسية في مبنى مكتب المُلْكِيَّة (مدرسة العلوم السياسية).[28]

وكان في فرع العلوم العالية الدينية محاضرة باسم «التفسير الشريف»، وألقيت محاضرة التفسير الشريف لجميع الصفوف في البرنامج الأسبوعي تستغرق ثلاث ساعات في الأسبوع بحيث يكون التفسير أكثر دروس في البرنامج الدراسية، ومع ذلك؛ عندما يفكر في المناهج الدراسية الواسعة للتفسير يمكن القول إن فرع العلوم العالية الدّينية أعطى معلومات سطحية وثقافة عامة حول علم التفسير،[29] ويعرف أن مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي قد درّس هذا الدرس حتى إغلاق دار الفنون الشَّاهَانَه في عام 1908.

مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي (1846–1912) ودرس التفسير

ولد إِسْمَاعِيل حَقِّي في مَنَاسْتِرْ (مَنَاسْتِرْلِي: النسبة الى ولاية مَنَاسْتِرْ/بِيتُولاَ التي هى حاليا في مَقْدُونْيَا) عام 1846/1263 وكان في الأصل من قُونْيَة (تركيا) لأن جده استقر في مَنَاسْتِرْ، والده سَانْجَكْتَارْ يُوزْبَاشِي (رتبة عسكرية) إبراهيم، بعد تعليمه الابتدائي في مَنَاسْتِرْ ذهب إلى إسطنبول ووفّق على حصول الشهادة في تحصيل العلم من مصطفى شَوْكَتْ وتِكْوَشْلِي يُوسُف ضِيَاء، وقد شغل بالوعظ في مساجد دُولْمَا بَاهْجَه وَالِدَة سُلْطَان، السليمانية، سلطان أحمد، وآيَا صُوفْيَا. على وجه الخصوص؛ كان لديه جماعة كبيرة تتابع وعظه في مسجد آيَا صُوفْيَا، وكان يذكر أنه شغل بتدريس رُشْدِيَّة أيوب العسكري (عربية)، مكتب الحقوق (الفقه)، مُهَنْدِسْهَانَه بَرِّي هُمَايُنْ (كلية الهندسة الحربية البرية العثمانية) مع الطب العسكري (عقائد)، مكتب المُلْكِيَّة الشَّاهَانَه (تفسير، حديث، كلام) ومدرسة الواعظين (تفسير). وافتتاح دار الفنون شَاهَانَه بدأ بتدريس دروس «التفسير الشريف» في دار الفنون بالإضافة إلى وظيفته في مكتب الملكية الشَّاهَانَه، من المعروف أنه انتخب رئيسا لمجلس المعلمين من فرع العلوم العالية الدينية في العام الذي توفي فيه، توفي مَنَاسْتِرْلِي في

27 عيني، ص: 59؛ آرسلان، **دار الفنون كلية الإلهيات**، ص: 11؛ دولن، ص: 107.

28 إحسان أوغلو، مادة «دار الفنون»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 8، ص: 524. وعلى حسب النظام المعدل يقبل الطلاب الذين تخرجوا من مكتب الملكية، مكتب الحقوق، ومكتب الطبية ودار المعلمين العالية في الفروع التي يختارونها بدون اختبار حسب أمنياتهم. كان عشرة مقاعد من مكتب الحقوق من هؤلاء الثلاثين للفرع، والباقون العشرون يقبل بالمسابقة في التسجيل. ينظر: علي آرسلان، **من دار الفنون إلى الجامعة**، إسطنبول، منشورات بيت الكتاب، 1995، ص: 52؛ دولن، ص: 108.

29 دولن، ص: 108،109. صورة شهادة التخرج التي حصلها آسِتَانَلِي مصطفى شوكت في أوغسطس11 من عام 1321/ أوغسطس24 من عام 1905، وثائق مسجلة لوزارة الشؤون الدينية المسجلة بالرقم: 1923–0544؛ سجلات العثمانية، MF.MKT (وزارة المعارف – مكتب القلم) 706/44–1؛ Y.PRK.MF (معروضات وزارة المعارف – يلدز الأوراق المتفرقة)، 4/54–2.

علاوة على ذلك؛ وعندما يفسر الآيات توسع في الرسالة في الحالات التي ينقض الصيام ويجب الكفارة فيها، ومع أنه يذكر الأحكام حسب المذهب الحنفي يتناول آراء الشافعية وأهل الظاهر أحيانا، ويُرى في الرسالة بعض الاعتراضات على المعتزلة وبعض التوضيحات المتعلقة بالعقائد.[34]

الكتاب الثاني الذي يساعد على فهم محتوى درس التفسير هو «تفسير السورة يس»، وهو تقريرات دروس التفسير التي تدرس في مكتب الملكية الشَّاهَانَه للمَنَاشِتزْلِي التي تم تحقيقها وتهذيبها من قبل طالبه محمد شَوْكَتْ،[35] فنشرت سورة يس باللغة التركية تفصيلا في مائة وإحدى عشر صفحة، وذكر في خاتمتها أنهاطبعت في منتصف رمضان من عام 1897/1314.[36]

ابتدأ تفسير سورة يس الذي كان على مستوى علمي ومتقدم عندما يقاس على «أحكام شهر الصيام» بمقدمة في ست صفحات تحتوي الأحاديث المتعلقة بفضائل السورة يس، وكان يسرد متن الآية المتعلقة ومحتواها قبل الشروع بتفسير آية، وكان يرى في عموم التفسير أنه اتبع بأسلوب تقدير السؤال المقدّر والجواب عليه ويوضح البيان بالتفصيل إن دعت الحاجة إليه بعنوان: النكتة، التنبيه، والبلاغة، وغير هذا؛ أشير إلى نقاط التفسير المهمة بعنوان فرعية كـ: تفسير الألفاظ، إيضاح المقام، فائدة، استفادة، إيضاح وفوائد، تفصيل القصة، استطراد، لاحقة، بيان، تحليل، توضيح، واستفاد باستشهاد الأشعار والروايات الإسرائلية أحيانا. ابن عباس، الحسن البصري، البيضاوي، فخر الدين الرازي، أبو السعود، الغزالي والسكاكي يعد من بعض مراجع هذا التفسير.

ب – دار الفنون العثمانية (إسطنبول/دار الفنون دَرْسَعَادَة) فرع العلوم الشرعية (1908–1914)

تغير اسم «دار الفنون الشَّاهَانَه» إلى «دار الفنون العثمانية» مع إعلان الملكية الدستورية الثاني (1908)، وألغي تحديد العدد لقبلول الطلاب، ويمكن أن يعد هذا تكامل لدار الفنون.[37] وكان يوجد درس التفسير الشريف في فرع العلوم العالية الدينية (1908–1912) من دار الفنون العثمانية، من المعروف أن هذه الدورة تدرس ثلاث ساعات في الأسبوع في كل فصل.[38]

في عام 1913 كانت محاولة لإعداد برنامج مختلف في دار الفنون، كل فرع مقسم إلى مجموعات دروسه، كانت خمسة أقسام في فرع 'العلوم الشريعة' «التفسير والحديث»، و«الكلام»،

34 مَنَاشِتزْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي، **أحكام شهر الصيام**، درسعادة، 1309.

35 هذا الملاحظ ذكر في منشور في 1898/1316. ينظر: علي عثمان شَامْلِي، **مَنَاشِتزْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي مفسرا** (رسالة الماجستير غير مطبوع)، إزمير. الجامعة دوقوز أيلول – معهد العلوم الاجتمائية، 2016، ص: 37.

36 مَنَاشِتزْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي، **تفسير سورة يس**، إسطنبول، 1897، ص: 110.

37 أرقن، ج: 1–2، ص: 556؛ آرسلان، **من دار الفنون إلى الجامعة**، ص: 55–56؛ دولن، ص: 110.

38 عيني، ص: 62؛ أكمل الدين إحسان أوغلو، **دار الفنون: بؤرة حداثة الثقافة في الدولة العثمانية**، إسطنبول، مركز دراسات إسلام تاريخ الثقافة والحضارة، 2010، ج: 1، ص: 213–214؛ أرشيف العثمانية، **MF.MKT**، الرقم: 40/1170–1؛ آرسلان، **من دار الفنون إلى الجامعة**، ص: 62. وكانت دار الفنون في مقابل الجامعة، والفرع في مقابل الكلية قبل دار الفنون الشَّاهَانَه. وفي دار الفنون العثمانية فُضّل كلمة «الكلية» بدل «فرع/شعبة»، وكلمة «القسم» في مقابل «التخصص». ينظر: آرسلان، «دار الفنون كلية الإلهيات»، ص: 13.

ذي القعدة من عام 1324هـ/عام 1912م في منزله بساحل قَلْعَة الأَنَاضُول، ودفن في مقبرة مسجد الفاتح، وكان يعرف اللغة العربية والفرنسية والبلغارية، ومن مؤلفاته الرائدة: «موائد الإنعام في براهين عقائد الإسلام»، «مواهب الرحمن»، «الرسالة الحميدية»، «شرح القصيدة النونية»، «وسائل الفلاح في مسائل النكاح»، «تلخيص الكلام في براهين عقائد الإسلام»، و«الحق والحقيقة».[30]

لم نعثر على أي تقرير مخطوط أو مطبوع يتعلق بدروس «التفسير الشرف» التي دخلها مَنَاشِتزْلِي في فرع العلوم العالية الدينية من بداية تأسيس دار الفنون الشَّاهَانَه في عام 1900 حتى وفاته في عام 1912، ومع ذلك؛ وجد هناك محاضرتان من محاضرات التفسير الذي يتعلق بما درّسه سابقا في مكتب الملكية الشَّاهَانَه (تعيينه في عام 1892/1309)، وواصل تدريسهما عندما وظّف بتدريس التفسير في دار الفنون الشَّاهَانَه.[31] على الرغم من أن هاتين المحاضرتين للمَنَاشِتزْلِي وإن لم تكونا على قدر يملأ فترة 12 عامًا حول دروس دار الفنون نستطيع أن نقدّر استفادة دروس التفسير في دار الفنون من ملاحظات هاتين المحاضرتين مع عدم توفر أي ملاحظات أو تعليقات تتعلق بدروس دار الفنون.

أول عمل لهذه المحاضرات هو الرسالة المسماة بـ«أحكام شهر الصيام» التي صُنفت في مكتب الملكية الشَّاهَانَه وهو تشكّل من الملاحظات التي قدمها المحاضرون حول تفسير آيات صيام رمضان، ونحن نفهمه من الإفادة «هذه الرسالة تتكون من دروسنا التي تتعلق برمضان الشريف في الملكية الشَّاهَانَه» في بداية الرسالة،[32] وفي الرسالة أدرجت تفاسير الآيات (البقرة 183–186) المتعلقة بصيام رمضان (ص 2–101)، والأحاديث والتعليقات المتعلقة بفضائل شهر رمضان وصيامه (ص 101–128). نُشرت هذه الرسالة في جريدة «ترجمان الحقيقة» متفرقة متسلسة، وجمعت في كتاب بـ 128 صفحة طبعت عام 1892/1309 في إسطنبول.[33]

لوحظ في الرسالة أن كان التفسير تفسيرا مفصلا يتعلق بالصيام باللغة التركية وبالنقل من التفاسير المعتبرة والاتباع بمناهج التفسير التقليدية (الكلاسيكية)، وتناقشت الآيات جزءا جزءا بذكر ترجمتها ثم مرت بتحليل الكلمات (الاسم والفعل والحرف)، تطرق إلى معان جديدة حينما أُخذت التفاسير المختلفة بعين الاعتبار، من الملاحظ أن المؤلف قام بتحليل لغوي مفصل في رسالته، وكان يقتبس كثيرا من البيضاوي ويتناول أيضا من تفسير الزمخشري، فخر الدين الرازي، أبي السعود والتفتازاني، واستفاد في تفسير الآيات بالأحاديث الشريفة، أسباب النزول والروايات الإسرائلية.

30 ياووز، مادة «مَنَاشِتزْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 27، ص: 563–564؛ مجلة سبيل الرشاد، العدد: 41–223، ص: 269.

31 مجلة سبيل الرشاد، العدد: 41–223، ص: 269؛ مصطفى سلجوق، «ضباط مجلس دار الفنون كلية الإلهيات»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010، ص: 211.

32 بالإضافة إلى ذلك؛ يحتوي غلاف الرسالة المعلومات التالية: «يتضمن كثيرا من الحقائق القرآنية والحكمة الدينية الذي يتعلق برمضان الشريف».

33 ياووز، مادة «مَنَاشِتزْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 27، ص: 564.

و«الفلسفة»، و«علم أخلاق الشريعة والسير» و«الفقه». ولوحظ أيضا في هذه الفترة أن غُيّر اسم «دار الفنون العثمانية» إلى «دار الفنون دَرْسَعَادَة» أو «دار الفنون إسطنبول»، واسم فرع «العلوم العالية الدينية» إلى فرع «العلوم الشريعة»، وتعينت مدة الدراسة السنوية والفصلية، لكن بقي توزيع المواد إلى ساعات وأيام الأسابيع لمجلس المعلمين للفروع، وقُرّر درس «التفسير الشريف» و«الحديث الشريف» كل واحد منهما يدرّس ثمانية فصول (سُومَسْتْره) في ضمن مجموعة «التفسير والحديث»، ويرى أن تقسيم درس التفسير إلى قسمين أحدهما: التفسير العمومي والآخر: التفسير التطبيقي.[39]

لوحظ أن مجموعة التفسير والحديث يوجدا معا في الاختبارات وكان إجراء تقييم الاختبارات لفصول التفسير من قبل لجنة مؤلفة من المدرسين في دورات التفسير الشريف والحديث الشريف، يُسأل الطالب خمسة أسئلة ويجب حصول خمسة درجة من عشرة على الأقل لاجتياز الدورة.[40]

كان القبول في فرع العلوم الشرعية في هذه الفترة بالفحص (بالامتحان) مع إمكانية القبول في بعض فروع دار الفنون بلا شيء، والسبب في ذلك هو قلة الحصة وكثرة الطلب، على الرغم من المدرسة التي تم تدريسها لمدة 12 أو 14 سنة فإن الرغبة على فرع العلوم الشرعية تثير الدهشة.[41]

عندما يُنظر إلى برامج دروس الفرع ظهر أسماء المعلمين الذين يدرّسون التفسير هم كَرَجِي سَعيد ومَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي.

١- كَرَجِي سَعيد ودرس التفسير

لوحظ أن مدرّس التفسير في دار الفنون العثمانية هو إِسْمَاعِيل حَقّي الذي يدرّس التفسير في دار الفنون الشَّاهَانَه، وكان مَنَاسْتِرْلِي قد أجرى درس التفسير حتى أن توفي عام 1912، ولكن وُجد سِجِلّ يفيد أن كَرَجِي سَعيد دخل في درس «التفسير الشريف» (ثلاث ساعات أسبوعيا) من فصول السنة الأولى في عام التعليم 1908–1909 (دخل مَنَاسْتِرْلِي في فصول الثانية والثالثة والرابعة). ولم نعثر على أي معلومات لكَرَجِي سَعيد.[42]

٢- مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي (1846–1912) ودرس التفسير

من المعروف أن مَنَاسْتِرْلِي –وهو الأستاذ الوحيد في دروس التفسير الشريف في فرع العلوم العالية الدينية لدار الفنون الشَّاهَانَه– قد دخل في دروس التفسير في دار الفنون التي غُير اسمها إلى دار الفنون العثمانية مع تعديل النظام الدستوري الثاني، ومع ذلك؛ في السنة الأولى من تأسيس دار

39 للعثور على معلومات برامج الدرس المفصلة ينظر: إحسان أوغلو، **دار الفنون**، ج: 1، ص: 238؛ آرسلان، «دار الفنون كلية الإلهيات»، ص: 14؛ خالص آيَهَانْ، مادة «كلية الإلهيات»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 22، ص: 70؛ دولن، ص: 111–114.

40 دولن، ص: 115.

41 كوكَكر–عصري، ص: 138.

42 إحسان أوغلو، **دار الفنون**، ج: 1، ص: 215.

الفنون العثمانية (1908–1909) لوحظ أن دخل كَرَجِي سَعيد في دروس التفسير الشريف وفي العام نفسه دخل مَنَاسْتِرْلِي في هذه الدروس من الفصول الثانية والثالثة والرابعة، فلذلك يمكن القول: أن مَنَاسْتِرْلِي قام أيضا بتدريس دروس التفسير في هذه المؤسسة من عام 1908 حتى وفاته في عام 1912، ولم نتمكن من العثور على مذكرة محاضرةٍ مطبوعة تتطابق مع هذه الفترة، ولكن نظن أن مَنَاسْتِرْلِي استفاد في دار الفنون العثمانية من تقاريره في ملاحظات دروس التفسير في مكتب الملكية كما نفترض بأنه استفاد منها في دار الفنون الشَّاهَانَه.

بعد وفاة مَنَاسْتِرْلِي وقعت حروب البَلْقَان بين 1912–1913 ووقف التعليم في دار الفنون، ومن المعروف أن فرع العلوم الشريعة بدأ إعادة التعليم في 2 مارس 1329 (15 مارس 1913)، واجتهد لتكميل المناهج الدراسية دون عطلة خلال أشهر الصيف، ومع ذلك؛ لم نتمكن من العثور على معلومات تدل على من دخل في محاضرات التفسير في هذه الفترة؟ بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام 1914 واحتفاظ السجلات التعليمية وتدهور الإدارية جزئيا، وعلى كل حال أُغلق فرع العلوم الشريعة في عام 1914.[43]

ج - دار الفنون إسطنبول – كلية الإلهيات (1924–1933)

تم إخراج التعليم الديني العالي من دائرة دار الفنون بعد إغلاق فرع العلوم الشريعة لدار الفنون إسطنبول في عام 1914، ومع ذلك أُدرج مرة أخرى لهدف «تدريب المتخصصين المتقدمين في علوم الدين» في هيكل دار الفنون في عام 1924، كان يلاحظ أن هذه المؤسسة التعليمية الدينية العالية التي سميت كلية الإلهيات ظلت موجودة مع وجود دار الفنون إسطنبول حتى عام 1933.[44] ولوحظ أن معهد البحوث الإسلامية الذي افتتح في عام 1933 في هيكل جامعة إسطنبول ولم يكن لديه طالب قد احتل مكان هذه الكلية.[45]

تم ترحيل طلاب مدرسة الصَّحْن والمدرسة السليمانية ومدرسة الإرشاد (قسم الواعظين) إلى كلية الإلهيات بدون امتحان في نتيجة إلغاء المدارس بقانون «توحيد التدريسات» (1924)، ومن المعروف أن طلاب مدرسة «الابتداء الداخل» قد دخلوا في الاختبار، وفي هذا الصدد؛ هذه الكلية التي مرت على توجهات مكثّفة قبلت 241 طالبا للمستوى الأول و24 طالبا للمستوى الثاني و25 طالبا للمستوى الثالث، من المعروف أن هؤلاء الطلاب جاؤوا من أماكن مختلفة على رأسها إسطنبول وأَنْقَرَة وبُورْصَة، ويمكن القول: أن التراكم العلمي ملحوظ لهؤلاء الطلاب، لأن معظمهم أتوا من المدارس، ومن ناحية أخرى؛ يجب على طلبة «الابتداء الداخل» نجاحهم في دروس

43 سلجوق، ص: 211–212.

44 علي آرسلان، «التأسيس الثاني لدار الفنون إسطنبول كلية الإلهيات: انتقال المدارس من القيم العالي إلى كلية الإلهيات دار الفنون»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010، ص: 93؛ دولن، ص: 119.

45 آيهان، مادة «كلية الإلهيات»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 22، ص: 71؛ إحسان أوغلو، مادة «دار الفنون»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 8، ص: 525.

ساعات في الأسبوع {يوم الاثنين والخميس (9:00–9:55)} و يوم الخميس (13:40–14:35)} إلى ساعتين {يوم الاثنين والخميس (9:00–9:55)} في السنة الدراسية 1930–1931.[52]

كان أول مدرس التفسير هو بَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ، وعندما توفي بَرْغَامَالِي في عام 1926 لوحظ أن آسِتَانَلِي مصطفى شَوْكَتْ واصل في دروس التفسير حتى تم إغلاق كلية الإلهيات في عام 1933.

١ - بَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ (1872–1926) ودرس التفسير

ولد في ذي الحجة 1290/يناير 1873 في قرية آلِيبَيْلِي من بَرْغَامَا (هي حاليا في مدينة إِزْمِير – تركيا)، ووالده حسين عَشْقِي هو من جَمِشْكَزَكْ التابعة في الأصل لمدينة تُونْجَلِي (اسمها الأخرى هي دَرْسِم – تركيا)، عندما أكمل أحمد جَوْدَتْ تعليمه الابتدائي في بَرْغَامَا جاء إلى إسطنبول وهو في الثالثة عشرة من عمره، وحينما يكمل دراسته العليا في مدرسة آيَا صُوفْيَا حصل على إجازة من أَيِنْلِي إبراهيم أَفَنْدِي (1896)، وأدّى وظائف كثيرة؛ حيث قام الأستاذ بتدريس «الأدب العربي» في«القسم العالي» من مدرسة دار الخلافة، وتدريس «أصول الحديث» في مدرسة المتخصصين وتدريس «التفسير» في مدرسة السليمانية، وواصل مُقَرّرا في «دروس الحُضُور» (دروس التفسير التي تعقد في حضرة السلاطين العثمانيين في شهر رمضان) بين عام 1922–1920، ولقب بـ«مدرس التفسير وتاريخ التفسير» مع افتتاح كلية الإلهيات ضمن دار الفنون في أول مايو من 1924. توفي 1926 في بيته بكَادِيكُوي، ووجد مؤلفات للبَرْغَامَالِي –الذي يعرف اللغة العربية والفارسية جيدا– منها: «ترجمة أدب الدنيا والدين»، «وظائف الإنسانية»، «توضيح المتشابهات»، «تاريخ التفسير»، «التفسير الشريف»، «تفسير سورة الصف» و«تفسير سورة الحجرات».[53]

نحن نتعلم محتويات دروس التفسير التي عملها جَوْدَتْ بَرْغَامَالِي في التفسير على الوجه الأصح بوسيلة وثيقة منهجه الدراسي التي قدمها إلى كلية الإلهيات، ذُكر في هذه الوثيقة وقع عليها السيد جَوْدَتْ أن يدرس الجزء الأول من القرآن الكريم في دروس التفسير في برامج الفصل الصيفي، وفي درس «تاريخ التفسير» في الفصل نفسه أعلن تدريس هذه العناون؛ جمع القرآن الكريم، إعجاز القرآن، تأويل النصوص، أقسام الرواية والدراية للتفسير، كيف بدأ التفسير؟، والاختلافات الأولى و قرن الأصحاب. وفي درس التفسير في فصل الشتاء من نفس السنة أعلن تدريس الجزء الثاني والثالث والرابع من القرآن الكريم، وأعلن في درس تاريخ التفسير أن يدرّس بعنوان؛ عصر التابعين وطبقات المفسرين.[54]

52 دولن، ص: 121، 122؛ حميد أر، **الأساتذة والكُتّاب المجموعة لكلية الإلهيات دار الفنون إسطنبول**، إسطنبول، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، 1993، ص: 12–13، 17، 25.

53 مَوْلُود قُونْقُوز، «أول مدرس التفسير في دار الفنون كلية الإلهيات بَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010، ص: 365–366؛ صَاقِبْ يِلْدِيزْ، مادة «بَرْغَامَالِي جَوْدَتْ»، **الموسوعة الإسلامية التركية**، ج: 5، ص: 495؛ آرسلان، «تأسيس دار الفنون إسطنبول كلية الإلهيات في المرة الثانية»، ص: 94.

54 ينظر: أوراق المركزي الخصوصي لكلية الإلهيات دار الفنون إسطنبول، أوراق المسودة، بعنوان «درس التفسير و تاريخ التفسير».

كل من «التفسير الشريف» و«الحديث» و«الفقه» و«المعلومات الحقوقية» و«الفرائض» و«البلاغة» و«المكالمة العربية والفارسية» و«علم الكلام» و«المنطق» و«التاريخ العام» و«الكيمياء» و«اللغلة الإنجليزية» و«اللغة الفرنسية» و«الطبقات» و«الهيئة» لدخولهم في كلية الإلهيات،[46] فلذلك؛كان يُلاحظ أن الطلاب القادمين من المدارس إلى كلية الإلهيات قد أكملوا العربية وحصلوا على المستوى العالي، على الأقل تعلموا واحدة من لغات الغرب، وكان لديهم البيانات الشخصية الإيجابية بحصول التعليم المتميز.[47]

يمكن ملاحظة أن التوجه إلى كلية الإلهيات قد تقلل مع مرور الوقت، وانخفض عدد الطلاب من 284 في عام 1924 إلى 205 في عام 1925، وإلى 167 في عام 1926، وإلى 53 في عام 1927، ففي عام 1932، تم تسجيل 20 طالبا، وكان عدد الذين تخرجوا من افتتاح الكلية حتى إغلاقها في عام 1933 56 فقط.[48] يمكن القول: أن فرص العمل المحدودة للطلاب الذين تخرجوا من الكلية لها تأثير كبير في هذا الانخفاض، وعبّر الأستاذ ألبرت مالشه (Albert Malche) –الذي دُعي من سويسرا لتحقيق دار الفنون إسطنبول– عن هذا الموقف بكلماته: «إن التدريس في الظروف المحرومة عن الحياة والمستقبل كاسر لنشاط الطلاب».[49]

ولوحظ أن كلية الإلهيات التي واصلت تعليمها حتى إغلاق دار الفنون في عام 1933 احتلت محاضرة التفسير فيها، من أول لحظة افتتحت الكلية كان درس التفسير كشكل «التفسير وتاريخ التفسير» على حسب النظام لدار الفنون إسطنبول،[50] على الرغم من أن اسم دورة التفسير ذُكر باسم «التفسير وتاريخ التفسير» وانقسام الدورة إلى درسين منفصلين باسم: «التفسير» و«تاريخ التفسير»؛ على سبيل المثال؛ اتضح في الدورة الأولى من البرنامج تحديد موعد الدرس الأول للتفسير يوم السبت قبل الظهر و بعد الظهر يوم الثلاثاء، ودرس «تاريخ التفسير» في الدرس الثاني بعد ظهر يوم الاربعاء.[51]

لوحظ أن درس التفسير بدا كمظهر «التفسير وتاريخ التفسير» في السنة الدراسية 1925–1926، وكان تدريس هذه الدورة ثلاث ساعات في الأسبوع لمدة ستة فصول دراسية من فصول السنة الدراسية، وكانت دورات التفسير والحديث إلزامية وباقية الدورات الأخرى اختيارية، ولوحظ تخفيض دورات «التفسير وتاريخ التفسير» في السنة الدراسية 1929–1930 التي كانت ثلاث

46 آرسلان، «تأسيس دار الفنون إسطنبول كلية الإلهيات في المرة الثانية»، ص: 98–99، 102–103.

47 مصطفى أُوجَال، «فترة تدريس كلية الإلهيات بدار الفنون ومنهجها وأمثلة على شهادة التخرج»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010، ص: 186.

48 دولن، ص: 123.

49 ينظر: أوجال، ص: 189–190. السبب في هذا الانخفاض: أن معظم الطلاب الذين انتقلوا إلى كلية الإلهيات هم يدرسون نهارا على خلاف المدرسة السليمانية والصحن اللتان يدرس فيهما الطلاب ليلا، فاضطروا إلى العودة إلى بلادهم لتدارك معيشتهم، ومع ذلك فقدحاولت إدارة هيئة التدريس تقديم منح دراسية من الوزارة هذاالطالب. ينظر: آرسلان، «تأسيس دار الفنون إسطنبول كلية الإلهيات في المرة الثانية»، ص: 101.

50 دولن، ص: 120.

51 آرسلان، «تأسيس دار الفنون إسطنبول كلية الإلهيات في المرة الثانية»، ص: 101.

مصادر السيد جَوْدَتْ هو «التفسير الشريف» نفسه أو جزء من هذا الكتاب، كمايعزز هذه الفكرة أيضًا؛ إيقاع تسجيل «التفسير الشريف» في تحت الصفحات للكتاب.[60] يوضح بيان السيد جَوْدَتْ بأنه سوف يعالج تفسير الأجزاء 2 و 3 و 4 في فترة الشتاء، وأنه كان يخطط لكتابة هذا الكتاب بطريقة تتناسب مع مسار الدروس شيئا فشيئا.

بالإضافة إلى الوثيقة التي قدمها بَرْغَامَالِي مما يتعلق بالمناهج الدراسية للدروس؛ كتابة الفصل الدراسي (سُومَسْتُرْه) 1–2 في تحت الصفحات توضح أن «التفسير» الذي يصل إلى 200 صفحة و«تاريخ التفسير» الذي يصل إلى 150 صفحة قررتا في الصف الأول من كلية الإلهيات، ومن الممكن أن نقول: لو وضعت المعلومات بعين الاعتبار حيث كان درس التفسير ساعة في الأسبوع ودرس تاريخ التفسير ساعتين في الأسبوع؛ اتبعت المناهج الدراسية المكثفة في الدورات.

كتاب «تفسير سورة الحجرات» الذي طبع 1925/1341 لأَحْمَد جَوْدَتْ بَرْغَامَالِي أيضا تشكّل من تقارير الدروس التي تدرس في كلية الإلهيات، وكان في غلاف الكتاب «من منشورات جمعية الطلبة الإلهيات لدار الفنون – الجمهورية التركية» وذكّر فيه «تقريرات جَوْدَتْ أَفَنْدِي – من دروس الفصل الدراسي (سُومَسْتُرْه) الثالث من السنة الثانية»، صدر الكتاب منقحا في 64 صفحة من جهة محمد رَاشِد كَسْكِينْ أُوغْلُو وهو من طلبة كلية الإلهيات، ابتدأ الكتاب بمقدمته في خمس صفحات، يلاحظ أن الكتاب يعرض المآلي (ترجمة الآيات) مباشرة بعد نصوص الآيات، ونوقشت الآيات رواية ودراية، واستفيد كثيرا من أسباب النزول، ولوحظ أن تفسر الآيات بالآيات مع ذكر الآيات الأخرى من القرآن عندما دعت إليه الحاجة، واستفيد أيضا من الحديث الشريف، ونوقش الكلمات التي تحتاج للإيضاح في فصل مستقل، وتشمل مصادر التفسير ابن عباس، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن عمر، أنس بن مالك، ضحّاك، البخاري، مسلم، الغزّالي، فخر الدين الرازي، ابن كثير وأبو السعود.

يلاحظ أن هناك تفسير آخر من تقرير دروس التفسير للبَرْغَامَالِي يسمى بـ«تفسير سورة الصف»، طبع الكتاب مع كتاب «تفسير سورة الحجرات» من جهة مطبعة طلبة دار الفنون في السنة نفسها 1925/1341، وإن لم يذكر اسم الطالب الذي حقق (تبيض) هذا الأثر فيه نحن نقدر أن الذي حقق هذا الكتاب هو الذي حقق «تفسير سورة الحجرات» وهو يشابهه كثيرا في الخط اليدوي، وهو محمد رَاشِد كَسْكِينْ أُوغْلُو، ويمكن القول: إن الدروس كانت مليئة مكثفة من خلال النظر إلى أن تثبيت تفسير سورة الحجرات في 64 صفحة مع هذا الأثر في 16 صفحة الذي احتوى تفسير الآية الأولى من سورة الصف ولم يكتمل بعد في فصل دراسي واحد. واستناداً إلى حقيقة أن تفسير الآية الأولى من سورة الصف لم يكتمل في 16 صفحة؛ يمكن القول: إن الكتاب كتب بمزيد من التفاصيل أكثر بالنسبة إلى تفسير سورة الحجرات. ويشير عدم مقدمة في الكتاب إلى أن بَرْغَامَالِي لم ينتهي من تعليقات التقرير للكتاب التي تتعلق بتفسير سورة الصف. ومن حيث منهجية التفسير؛ لوحظ أن الكتاب قد بدأ مآل (ترجمة) الآيات

60 ينظر: بَرْغَامَالِي، **تاريخ التفسير**، إسطنبول، مطبعة دار الفنون، 1924/1340، ص: 161، 209، 225، 241، 257.

عندما ننظر إلى كتابه المسمى بـ«تاريخ التفسير» الذي طبع في عام 1927 بعد وفاة بَرْغَامَالِي في مطبعة أَحْمَد كَامِل من قبل جمعية الطلاب كلية الإلهيات لدار الفنون سيظهر أن كانت محتويات هذا الأثر متناسبةٌ بعناوين الدروس في وثيقة المناهج الدراسية للسيد جَوْدَتْ، ويلاحظ من عدم وجود مقدمة للكتاب أن هذا الكتاب تَكوّنَ من ملاحظات المحاضرات والدروس بإطلاق، والعناوين الفرعية للكتاب هي مصدر مهم للكشف عن المناهج الدراسية، وكان ينقسم محتوى الأثر إلى عناوين فرعية ومقالات يعكس أسلوبًا منهجيًا، لذلك؛ يمكن القول أن دروس التفسير دُرِّسَ بشكل منهجي.

نُشر هذا الأثر في البداية بواسطة «مجلة المَحْفَل» الشهرية للطَّاهِر المؤلِّوِي كأجزاء متفرقة، ومن الواضح أن الأثر استمر نشره في هذه المجلة أثناء دخوله محاضرات التفسير في كلية الإلهيات.[55]

يمكن القول: إن أثر بَرْغَامَالِي الذي يسمى بـ«تارخ التفسير» قد أَثَّر في عُمَر النَّصُوحي بِلْمَنْ صاحب الكتاب المسمى «تاريخ التفسير الكبير وطبقات المفسرين»، لأن بَرْغَامَالِي ذكر في أثره بعض المعلومات الضرورية تتعلق بعلم التفسير قبل أن يمر بقسم «طبقات المفسرين»، لوحظ أن بِلْمَنْ اتبع هذا الأصول، بالإضافة إلى ذلك؛ ذكر بِلْمَنْ أنه اطّلع على أثر بَرْغَامَالِي.[56]

لوحظ أن طبعة الأثر في عام 1924/1340 باسمه هذه «تاريخ التفسير» أن تألف العمل من الملاحظات التي كتبها بَرْغَامَالِي بخط يده في تقاريره الشخصية لدروس التفسير وتاريخ التفسير.[57] ومع ذلك؛ هناك بعض الأخطاء والنقائص في أشكال الغلاف أثناء تجليده وتنسيقه،[58] وحسب عبارات في تحت الصفحات (فُوزْمَه) علم أن هذا الأثر متشكل من «تاريخ التفسير» و«التفسير الشريف». ولا يوجد في الأثر سوى طبقات التفسير من دروس «تاريخ التفسير»، ونظن أن العناوين الأخرى في الأثر «تاريخ التفسير» الذي تبع في عام 1927 طبعت مستقلة بوحدها، لأن طبعة 1924 تبدأ بالبيان «الخاتمة: في بيان طبقات التفسير» يوضح هذا البيان أن هناك عناوين أخرى.

يحتوي الكتاب أيضًا على تفسير مفصل لسورة الفاتحة وللآيات الستة عشر الأولى من سورة البقرة (حوالي 200 صفحة)،[59] لذلك؛ يتداخل هذا الوضع مع بيان وثيقة السيد جَوْدَتْ بأنه سيفسر الجزء الأول في دورة المناهج الدراسية الصيفية، نحن نعتقد أن هذه الملاحظات التي ذكرت في

55 قونقور، ص: 367، 381.

56 عمر نَاصُوحي بِلْمَنْ، **تاريخ التفسير الكبير و طبقات المفسرين**، إسطنبول، منشورات روضة، 2008، ج: 1، ص: 180.

57 هذا الأثر من مطبعة جمعية الطلبة لكلية الإلهيات دار الفنون (إسطنبول، مطبعة دار الفنون، 1340). وجد مسجّلا في غلاف الأثر «شوكت أفندي من مدرسي تاريخ التفسير المقرر في دار الفنون».

58 ظهر أن أقسام «التفسير الشريف» و«تاريخ التفسير» جاءت في رؤوس الصفحة وليس في وسطا لصفحة، وقطع بعض الجمل من وسطها ويبدأ القسم المقطوع في منتصف الجملة الأخرى التي تبدأ من جديد، وعندما يبدأ تجليده حدث الخطأ في التجليد أو عندما يجلد بقيت بعض الأشكال خارج الغلاف. إن استمرار أرقام الصفحات بالترتيب الصحيح يدل على أنه تم ترقيم صفحات العمل لاحقًا. تلاحظ حقيقة أن كتابة الملاحظة «تأتي السطور التالية بعد ترجمة القاضي» في الصفحة 139 تدل على أن هذه الملاحظات لم تتم إنهاءها لإخراج الكتاب حاليا وجاءت للفحص فقط، ولوحظ أن الملاحظات المذكورة حوفظ في المكان نفسه في طبعة 1927.

59 يتوافق قسم التفسير مع الصفحات 17–64، 113–128، 145–288 بسبب الخطأ في سلسلة النموذج أثناء تجليد الكتاب. ينظر: بَرْغَامَالِي، **تاريخ التفسير**، إسطنبول، مطبعة دار الفنون، 1924/1340.

عندما تأسست كلية الإلهيات كان بَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ أول مدرس في «التفسير وتاريخ التفسير»، ولما توفي بَرْغَامَالِي في 30 يناير 1926[64] تعين الحافظ (حافظ القرآن) مصطفى شَوْكَتْ أَفَنْدِي من مدرسي كلية الحقوق في 25 مارس 1926 كمدرس رسمي لهذا الدرس.[65] عندما أغلقت كلية الإلهيات في إصلاح الجامعات عام 1933 تعين مصطفى شوكت كأستاذ (Ordinaryus) في «قسم (كُرْسي) تاريخ التفسير» في «معهد الدراسات الإسلامية» الذي افتتح تحت كلية الآداب بعد كلية اللاإلهيات.[66] وتركت مفتوحة في 1 يونيو 1934 بسبب الضرورات المالية وإلغاء أو توحيد بعض الكراسي، وتقاعد مصطفى شَوْكَتْ عام 1936 الذي علق بنصف المعاش اعتبارا من هذا التاريخ.[67]

يجب علينا الإفادة أننا لم نحصل على أي ملاحظة دراسية لنستفيد منها في تثبيت محتوى دروس التفسير في كلية الإلهيات بعد عام 1926، من الواضح أن مؤلفات مصطفى شَوْكَتْ التي وصلت حتى يومنا هذا هي في الفقه في الغالب، ونعلم أنه كتب «ترجمة سورة الفاتحة وبعض السور» و«مقايسة بين القاضي البيضاوي وأبي السعود» في التفسير، ومع ذلك؛ لم نعثر على هذين الكتابين بالرغم على كل جهودنا في ذلك، ويمكن التقدير أنه كتب كتابه «ترجمة سورة الفاتحة وبعض السور»[68] لتدريس «معاني القرآن الكريم» الذي يدرّسه ثلاث ساعات أسبوعيا في السنة السادسة من الفرع التالي (ثانوية) في مدرسة دار الخلافة، ولم يذكر هذا مصطفى شَوْكَتْ في سيرته الذاتية في عام 1925، فبهذا؛ إنه ألف الكتاب بعد عام 1925 أو لم يذكر في سيرته الذاتية في عام 1925.[69] ومن المحتمل القوي أن الكتاب كان مقدما إلى دروس التفسير التي يدرسه في دار الفنون، لأن ما يذكره مَحْمَدْ صُوفُو أُوغْلُو في كتابه «مدخل في التفسير» من أن كتاب مقايسة بين القاضي البيضاوي وأبي السعود من حيث علوّ مستوى العلم فيه،[70] ويقوي هذا الفرض أن مصطفى شَوْكَتْ لم يذكر عندما يكتب سيرته الذاتية 1925 أنه ألفه أثناء تدريسه في كلية الإلهيات،[71] ومن ناحية أخرى؛ يلاحظ أن ذكرت بعض المعلومات في المصادر؛ تفسير سورة الفاتحة وبعض الآيات التي

64 علي برنجي، **عدة أشخاص من مجهولي المشاهير**، إسطنبول، مطبعة دركاه، 2001، ص: 73–74.
65 صورة القرار بتاريخ 25 مارس 1926، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجلّ، رقم الملف: 1923–0544؛ عيني، ص: 74.
66 نَجْدَتْ أُوزكَلَمْ، **إصلاح دار الفنون في زمن آتاتُرك**، بَرْنُوا، مطبعة جامعة أنقه، 1973، ص: 61.
67 مخطوط مديرية شؤون الشخص–وزارة المعارف تاريخ 1951 ورقم السجل 732/22، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، رقم الملف: 1923–0544. مخطوط مديرية التدريس العالي العام لوكالة المعارف وتاريخ 13.6.1934 و رقم 509، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، الرقم: 1923–0544.
68 مَارْدِنْ، ج: 2–3، ص: 319.
69 الجريدة العلمية، السنة: 2، العدد: 15، رمضان 1333، ص: 136.
70 مَحْمَدْ صُوفُو أُوغْلُو، **مدخل في التفسير**، إسطنبول، منشورات جَاغْرِي، 1981، ص: 329، ذكر في الهامش 56: «مؤلفات مانسالي زاده مصطفى شوكت كانت عددها ست، أحدهم: مقايسة بين القاضي البيضاوي وأبي السعود». وغير هذا: ماردن، ج: 2–3، ص: 319؛ جانكايا، ج: 2، ص: 1057.
71 سيرته الذاتية التي كتبها في عام 1925/1341، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، رقم الملف: 0544–1923.

بعد متنها مباشرة، ولم يخرج من منهج تفسير الآيات بالآيات وذكر الأحاديث ذات الصلة بها، ومن الملاحظ أن التحليلات اللغوية ذكرت تحت عنوان مستقل وأسباب نزول الآيات كذلك.

كما هو المفهوم أن السيد جَوْدَتْ اتبع أسلوب التفسير من بداية القرآن في الفصل الأول، ولكن رجح تفسير سورة الحجرات والصف في الفصل الثاني في كلة، ولوحظ أن الأسلوب المتبع في كلا الفصلين أن تُفسر السور المختارة من قبل الأستاذ المدرس لا عن قراءة أي كتاب في التفسير، ومعلوم أن دروس التفسير كانت باللغة التركية وملاحظات التقارير التي كتبت فيها باللغة التركية كذلك، واقتبس بَرْغَامَالِي في كتابه اشعار العربية والفارسية، وهذا يدل على أن العلماء العثمانيين اهتموا باللغة الفارسية بجانب اللغة العربية وكذلك الطلاب كان مستواهم على قدر الفهم أمثال هذه الاقتباسات.

٢ - آسِتَانَلِي مصطفى شَوْكَتْ (1878–1915) ودرس التفسير

مصطفى شَوْكَتْ هو ابن محمد أَمِين أَفَنْدِي من مغْنِيساَ (هي مدينة من مدن تركيا)، وُلد في عام 1878 في إسطنبول، ولهذا كان يعرف بـ«مَغْنِيساَلِي زَادَه مصطفى شَوْكَتْ»، وعرف أيضا؛ بـ«إِسْطَنْبُولِي»، وبعد قانون اللقب اخذ لقب «يُونْتْ» واستخدم باسم «مصطفى يُونْتْ».[61] وفَق الحصول على إجازة جَارْشَنْبَالِي أحمد أَفَنْدِي حيث واصل درسه في جامع (مسجد) بَايَزِيدْ من الدروس العامة، وأكمل دار المعلمين أثناء هذا، وتخرّج من فرع العلموم العالية الدينية لدار الفنون الشَّاهَانَه بدرجة الأولى من الطلبة في عام 1904.[62]

تولى مصطفى شَوْكَتْ على التدريس في مدرسة القضاة، مدرسة الواعظين، مدرسة الأمة والخطباء، مدرسة الإرشاد ومدرسة السليمانية مع دوام وظيفته التدريس في جامع الفاتح سنوات، وعرف في عام 1908 كمعلم في مكتب الملكية (درس المجلة)، وفي مكتب الحقوق 1910 (درس أحكام الوصايا والفرائض). توفى مصطفى شَوْكَتْ الذي تم تعيينه كمحاور في «دروس الحُضُور» (دروس التفسير التي تعقد في حضرة السلاطين العثمانيين في شهر رمضان) (عام 1916) في إسطنبول عام 1951. من مؤلفاته: «ترجمة سورة الفاتحة وبعض السور»، «مقايسة بين القاضي البيضاوي وأبي السعود»، «خلاصة الفرائض»، «رسالة الفرائض» و«كتاب النفقات».[63]

61 ورقة السيرة الذاتية لمصطفى شوكت في جمادي الآخر عام 1329، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، رقم الملف: 1923–0544؛ الجريدة العلمية: النسخة فوق العادة في إصلاح المدارس، 27 أيلول 1330، ص: 264؛ مُجَلِّدْ أُوغْلُو علي جَانْكَايَا، **تاريخ الملكية الجديدة والملكيون: كتاب شرف الملكية**، أنقرة، مطبعة مَارْش، 1969، ج: 2، ص: 1056؛ أبو العلا مَارْدِنْ، **دروس الحضور**، إسطنبول، مطبعة إسماعيل آكْقُوزْ، 1966، ج: 2–3، ص: 317؛ ينظر: رسالة مصطفى شوكت أفندى التي كتبها إلى رئاسة الشؤون الدينية، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، رقم سجلّ الملف: 1923–0544.

62 صورة الشهادة من فرع «الرشدية» لدار المعلمين، تاريخ: 19 ربيع الأخير 1319، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، الرقم: 1923–0544؛ صورة رؤوس التخرج في 11 أوغسطس 1321 (24 أوغسطس 1905)، رئاسة الشؤون الدينية، أرشيف سجل، الرقم: 1923–0544.

63 ينظر: المعلومات التي تتعلق بحياة مصطفى شوكت، محمد سلمان جالشكان، «المؤلفات والسيرة الذاتية لمانسالي زاده حافظ شوكت أفندي من مدرسي 'التفسير وتاريخ التفسير' في دار الفنون»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010، ص: 287–306.

إلا أن كَرَجِي سَعيد درّس التفسير في السنة الأولى من إنشاءها فقط. وفي كلية الإلهيات دار الفنون إسطنبول بين 1924–1933 درّس التفسير فيها بَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ (1872–1926) في البداية، ثم بعد ذلك؛ واصله آسِتَانَلِي مصطفى شَوْكَتْ (1878–1951) إلى أن تم إغلاق الكلية. وبعد إغلاق الكلية في عام 1933 مع دار الفنون انتقل مصطفى شَوْكَتْ إلى «معهد الدراسات الإسلامية» الذي لم يكن لديه طالب والذي يتبع إلى كلية الأدب بجامعة إسطنبول، ثم أغلق هذا المعهد في عام 1941.

حصلنا على معرفة محتوى دروس التفسير في دار الفنون مع تقارير (ملاحظات) دروس التفسير التي نُشرت في ذلك الوقت، وحصلنا أيضا على إمكانية مقارنتها مع دروس التفسير الحالية. وهذه التقارير هي أيضا أول التفسير الأكاديمي بالتركية. وأن الطالب الذي تلقى تعليمه الديني في دار الفنون ونشئته من مدرسة يدل على أن مستوى نظام الدروس كان مرتفعا جدا، وهذا المستوى من طلاب الدراسات العليا الذين درسوا اللغة العربية والفارسية ودرسوا العلوم الإيجابية، وخضعوا لتعليم جاد في العلوم الدينية مفهوم من الاختبار وفحص المسئولية للقبول في دار الفنون، ويلاحظ هذا المستوى أيضًا عندما ننظر إلى ملاحظات دروس التفسير.

لوحظ أن السور المختارة في دروس التفسير قد تمت باللغة التركية باستفادة من التفاسير المختلفة، يشرح المحاضر الدرس بالالتزام بالملاحظات التي أعدها أو يُقرِء الطلبة بصوت عال الملاحظات المناسبة باتجاه المنهج الدراسي لتلك الفترة، وفي سياق الروايات في الدروس يُنظر إلى اتجاهات المفاهيم للقرآن الكريم بالنظر إلى يومنا هذا من بيئة أسباب نزول الآيات، علاوة على ذلك؛ فإن حقيقة أن ذكر الأحداث الجارية في سياق الآيات تساعد على فهم وشرح ما يقوله القرآن اليوم، في هذا الصدد؛ يمكن اعتبار دروس التفسير على أنها مقررات أكاديمية حيث لم تعد اللغة العربية مجالًا للتطبيق، وأنها تأسيس لارتباط الآيات بحياتنا اليومية بشكل مكثف، ومن ناحية أخرى؛ مع التنوير الذي عاشه الغرب وتأثير إعادة كتابة تاريخه في القرن التاسع عشر من جديد؛ يُرى أن قراءات تاريخ العلوم تنعكس على دروس التفسير. وتناولت الدروس التي عرفت بـ«تاريخ التفسير» تعريف التفسير وأقسامه، وأدبيات التفسير الذي ازداد بشكل مكثف في العملية التاريخية تم تناوله بصورة إيضاح طبقات المفسرين، بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي والأداء لدار الفنون يمكن القول: إن المنهج الدراسي لدرس التفسير قد استمر في كليات الإلهيات مع بعض التغييرات حتى يومنا هذا.

تتعلق بالأمور الاجتماعية والأخلاق من سورة البقرة في الفصلين الشتاء والصيف في مدة ساعتين في الأسبوع في درس «التفسير وتاريخ التفسير» في العام الدراسي 1930–1931.[72]

الخاتمة:

لوحظ أن نوقش تقاليد المدارس الدينية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر في الدولة العثمانية إلى جانب حركات التغريب، كما لوحظ إنشاء مؤسسات للتعليم العالي كبديل للمدرسة، وتمثلت هذه المؤسسة المسماة بـ«دار الفنون» متأثرة بنموذج الجامعة الأوروبية الغربية حيث فصلت عن تقاليد المدرسة. كانت هناك ثلاث محاولات فاشلة لفتحها من 1845 إلى 1881، وافتتحت دار الفنون الأولى التي استمرت مع تنظيمها الإداري والعلمي من قبل السلطان عبد الحميد الثاني، وظهر فرع باسم «العلوم العالية الدينية» من فروع دار الفنون الشَّاهَانَه كأول فرع فيه التعليم الديني العالي وإن لم يوجد فرع فيه التعليم الديني قبل هذا. ولوحظ حماية هذا الفرع حتى عام 1933 مع بعض التغيرات في الاسم باستثناء ما بين عام 1914–1924.

وكان لدروس التفسير مكانا في جميع فروع التعليم الدينية في دار الفنون، يمكن القول: أن دروس التفسير التي قدمت في دار الفنون هي دوام لدروس التفسير التي تدرس في المدارس، واصلت دار الفنون عبر تاريخها تقديم التعليم الديني في حين افتتاحها وإغلاقها، ولكن استمر وجود تلك المدارس حتى نهاية الدولة العثمانية. في هذا الصدد؛ يشهد على وجود كل من دار الفنون والمدارس في آن واحد ومن المعروف أنهما تؤثر على بعضها البعض من حيث المناهج الدراسية، على سبيل المثال: في البداية؛ كان تدريس التفسير في المدارس من خلال المؤلفات في التفسير، وتم تحديد المنهج الدراسي وفقا لمحتوى هذه المؤلفات، وأما في الفترات الأخيرة؛ تخلى عن أسلوب التدريس من خلال الكتب مستوحاة من الغرب، وعُلم أن دروس التفسير المقدمة في دور الفنون كانت في عدة موضوعات يحددها أستاذ الدرس بدلاً من صفحات المؤلفات، ويمكننا أن نقول أيضا: استوحت المدارس من دار الفنون التي افتتحت عام 1900 بخصوص التقرير خلال موضوعات الدرس، وهذا على حسب ما عُرف من أن تخلّى دروس التفسير في المدارس عن التدريس عبر المؤلفات كان في الإصلاحات عام 1911.

لوحظ أن درس التفسير قرر في دار الفنون الشَّاهَانَه (العلوم العالية الدينية)، دار الفنون العثمانية (العلوم الشريعة) ودار الفنون إسطنبول (كلية الإلهيات)، قُرر الدرس في ثلاث ساعات أسبوعيا، وفي السنوات الأخيرة بدار الفنون إسطنبول خفض إلى ساعتين. درّس دروس التفسير مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقّي (1846–1912) في دار الفنون الشَّاهَانَه إلى أن أغلقت في عام 1908، وواصل هو أيضا دروس التفسير في دار الفنون العثمانية خلال بقاء فرع «العلوم الشريعة» بين 1908–1914،

72 أرْ، **الأساتذة والكُتّاب المجموعة لكلية الإلهيات دار الفنون إسطنبول**، ص: 25.

مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي، **أحكام شهر الصيام**، درسعادة، 1309.
مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي، **تفسير سورة يس**، إسطنبول، 1897.
يَاوُوزْ، صَالِح صَابِرِي؛ مادة «مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي»، **الموسوعة الإسلامية التركية (وقف الديانة التركي)**، أَنْقَرَة، 2003.
يِلْدِيزْ، صَافِيْ؛ مادة «بَرْغَامَالِي جَوْدَتْ»، **الموسوعة الإسلامية التركية (وقف الديانة التركي)**، أنقرة، 1992.

Kaynakça

Arslan, Ali. “Darülfünun İlahiyat Fakültesi Fakülte Meclisi’nin Kurulması ve İlk Meclis Zabıtları (1911-1912)”. *Değerler Eğitimi Dergisi* 5/13 (Haziran 2007): 9-36.
Arslan, Ali. “İstanbul Darülfünunu İlahiyat Fakültesi’nin İkinci Defa Kuruluşu: Medreselerin Yüksek Kısmından Darülfünun İlahiyat Fakültesine Geçiş”. *Dârülfünûn İlahiyat Sempozyumu* (18-19 Kasım 2009) Tebliğleri, 93-103. İstanbul: 2010.
Arslan, Ali. *Darülfünun’dan Üniversite’ye*. İstanbul: Kitabevi Yayınları, 1995.
Atay, Hüseyin. *Osmanlılarda Yüksek Din Eğitimi*. İstanbul: Dergâh Yayınları, 1983.
Ayhan, Halis. “İlâhiyat Fakültesi”. *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, 22: 70-72, Ankara: 2000.
Aynî, Mehmet Ali. *Daru’l-fünûn (üniversite) Tarihi*. hazırlayan: Metin Hasırcı. İstanbul: Pınar Yayınları, 1995.
Bilmen, Ömer Nasuhi. *Büyük Tefsir Tarihi ve Tabakatü’l-Müfessirîn*. İstanbul: Ravza Yayınları, 2008.
Birinci, Ali. Tarihin Gölgesinde *Meşâhir-i Meçhuleden Birkaç Zât*. İstanbul: Dergâh Yayınları, 2001.
Cerîde-i İlmiyye, Sene: 2, Sayı: 15, Ramazan 1333.
Ceride-i İlmiyye: Islah-ı Medaris’e Dair Nüsha-i Fevka’l-âde, 27 Eylül 1330.
Çalışkan, Muhammed Selman. “Dârülfünûn İlahiyat Fakültesi Tefsir ve Tefsir Tarihi Müderrislerinden Manisalızâde Hafız Mustafa Şevket Efendi’nin Hayatı ve Eserleri”, 287-306. İstanbul, *Dârülfünûn İlahiyat Sempozyumu* (18-19 Kasım 2009) Tebliğleri, 2010.
Çankaya, Mücellidoğlu Ali. *Yeni Mülkiye Tarihi ve Mülkiyeliler: Mülkiye Şeref Kitabı*. Ankara: Mars Matbaası, 1969.
Dölen, Emre. “Osmanlı’dan Cumhuriyet’e Darülfünun’da İlâhiyat Öğretimi”. 105-123. İstanbul: *Dârülfünûn İlahiyat Sempozyumu* (18-19 Kasım 2009) Tebliğleri, 2010.
Er, Hamit. *İstanbul Darülfünûnu İlâhiyat Fakültesi Mecmuası Hoca ve Yazarları*. İstanbul: Sosyal Bilimler Araştırma Merkezi, 1993.
Er, Hamit. *Medreseden Mektebe Geçiş Sürecinde Darülhilafe Medreseleri*. İstanbul: Rağbet Yayınları, 2003.
Ergin, Osman. *Türk Maarif Tarihi I-II*. İstanbul: Eser Matbaası, 1977.
Gökkır, Bilal-Asri Safinaz. “Kur’an ve Tefsir Öğretiminde Gelenek ve Batılılaşmanın İzleri Osmanlı Medrese ve Darülfünunları”. *Muhafazakar Düşünce Dergisi* 2/6 (Güz 2005): 121-140.
Güngör, Mevlüt. “İstanbul Dârulfünûn İlahiyat Fakültesinin İlk Tefsir Hocası Bergamalı Ahmed Cevdet Bey”. 365-384. İstanbul: *Dârülfünûn İlahiyat Sempozyumu (18-19 Kasım 2009) Tebliğleri*, 2010.
Hatiboğlu, M. Tahir. *Türkiye Üniversite Tarihi*. Ankara: Selvi Yayınevi, 1998.

المصادر:

آتَاتَى، حسين؛ **التعليم العالي عند العثمانية**، إسطنبول، مطبعة دركاه، 1983.
إحسان أُوغْلُو، أكمل الدين؛ مادة «دار الفنون»، **الموسوعة الإسلامية التركية (وقف الديانة التركي)**، أَنْقَرَة، 1993.
إحسان أُوغْلُو، أكمل الدين؛ «مدخل في تاريخ دار الفنون (2) – في محاولة ثانية: دار الفنون السلطانية»، **مؤسسة تاريخ الترك – بِلْتِنْ**، ج: 57، العدد: 218، أنقرة، 1993.
إحسان أُوغْلُو، أكمل الدين؛ «مدخل في تاريخ دار الفنون: محاولتان أوليتان»، **مؤسسة تاريخ الترك – بِلْتِنْ**، الجلد: 54، العدد: 210، أنقرة 1990.
إحسان أُوغْلُو، أكمل الدين؛ **دار الفنون: بؤرة حداثة الثقافة في الدولة العثمانية**، إسطنبول، مركز دراسات إسلام تاريخ الثقافة والحضارة، 2010.
أَز، حميد؛ **الأساتذة والكُتّاب المجموعة لكلية الإلهيات دار الفنون إسطنبول**، إسطنبول، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، 1993.
أَز، حميد؛ **مدارس دار الخلافة أثناء انتقال من المدرسة إلى المكتب**، إسطنبول، مطعة رغبة، 2003.
آرْسْلَانْ، علي؛ «التأسيس الثاني لدار الفنون إسطنبول كلية الإلهيات: انتقال المدارس من القيم العالي إلى كلية الإلهيات دار الفنون»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010.
أَرْسْلَانْ، علي؛ «إنشاء مجلس كلية الإلهيات في دار الفنون و ضباطها الأوائل (1911–1912)»، **مجلة تعليم القيم**، ج: 5، العدد: 13، حزيران 2007.
آرْسْلَانْ، علي؛ **من دار الفنون إلى الجامعة**، إسطنبول، منشورات بيت الكتاب، 1995.
أَرْقَنْ، عثمان؛ **تاريخ تعاليم الترك**، إسطنبول، مطبعة الأثر، 1977.
أوجَالْ، مصطفى؛ «فترة تدريس كلية الإلهيات بدار الفنون ومنهجها وأمثلة على شهادة التخرج»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010.
أُوكْلَمْ، نَجْدَتْ؛ **إصلاح دار الفنون في زمن أتا ترك**، بَوزْنُوَا، مطبعة جامعة أقه، 1973.
آيْهَانْ، خالص؛ مادة «كلية الإلهيات»، **الموسوعة الإسلامية التركية (وقف الديانة التركي)**، أَنْقَرَة، 2000.
بَرْغَامَالِي جَوْدَتْ، **تاريخ التفسير**، إسطنبول، مطبعة دار الفنون، 1924/1340.
بِرِنْجِي، علي؛ **عدة أشخاص من مجهولي المشاهير**، إسطنبول، مطبعة دركاه، 2001.
بِلْمَنْ، عمر نَاصُوحِي؛ **تاريخ التفسير الكبير و طبقات المفسرين**، إسطنبول، منشورات روضة، 2008.
جَالِشْكَانْ، محمد سَلْمَان؛ «المؤلفات والسيرة الذاتية لمانسالي زاده حافظ شوكت أفندي من مدرسي 'التفسير وتاريخ التفسير' في دار الفنون»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010.
جَانْكَايَا، مُجَلِّدْ أُوغْلُو علي؛ **تاريخ الملكية الجديدة والملكيون: كتاب شرف الملكية**، أنقرة، مطبعة مَارْش، 1969.
الجريدة العلمية: النسخة فوق العادة في إصلاح المدارس، 27 أيلول 1330.
الجريدة العلمية، السنة: 2، العدد: 15، رمضان 1333.
خطيب أُوغْلُو، م. طاهر؛ **تاريخ جامعات تركيا**، أنقرة، مطبعة سَلْوِي، 1998.
دُولَن، أَمْرَه؛ «تعليم العلوم الإسلامية في دار الفنون من العثمانية إلى الجمهورية»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010.
سَلْجُوقْ، مصطفى؛ «ضباط مجلس دار الفنون كلية الإلهيات»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010.
شَامْلِي، علي عثمان؛ **مَنَاسْتِرْلِي إِسْمَاعِيل حَقِّي مفسرا** (رسالة الماجستير غير مطبوع)، إزمير. الجامعة دوقوز أيلول – معهد العلوم الاجتماعية، 2016.
ضُوفُو أُوغْلُو، مَحْمَدْ؛ **مدخل في التفسير**، إسطنبول، منشورات جَاغْرِي، 1981.
عُنَاتْ، فَاتِكْ رشيد؛ **النظر التاريخي إلى توسع النظام التعليمي التركي**، أنقرة، مطبعة التعليم الأهلي، 1964.
عَيْنِي، مَحْمَدْ عَلِي؛ **تاريخ دار الفنون (الجامعة)**، إعداد: مَتِين حاصِرْجِي، إسطنبول، منشورات بينار، 1995.
قُونُقْوزْ، مَوْلُود؛ «أول مدرس التفسير في دار الفنون كلية الإلهيات بَرْغَامَالِي أَحْمَد جَوْدَتْ»، **كتاب بحوث المؤتمر دار الفنون كلية الإلهيات** (18–19 **نوفمبر** 2009)، إسطنبول، 2010.
كُوكْكِرْ، بلال وعَصْرِي، صَافِيْنَازْ؛ «أثر التقاليد العرف والتغريب في تعليم القرآن وتفسيره المدارس العثمانية و دار الفنون»، **مجلة الفكر الديني**، السنة: 2، العدد: 6، 2005.
مَارْدِنْ، أبو العُلَا؛ **دروس الحضور**، إسطنبول، مطبعة إسماعيل آكْتُونْ، 1966.
مصطفى شَوْكَتْ؛ **خلاصة الفرائض**، درسعادة، مطبعة نجم الاستقلال، 1331.

İhsanoğlu, Ekmeleddin. "Dârulfünûn Tarihçesine Giriş: İlk İki Teşebbüs". *Türk Tarih Kurumu, Belleten* 54/210 (Ankara 1990): 699-738.

İhsanoğlu, Ekmeleddin. "Dârulfünûn Tarihçesine Giriş (II) - İkinci Teşebbüs: Dârulfünûn-ı Sultani", *Türk Tarih Kurumu, Belleten* 57/218 (Ankara 1993): 201-239.

İhsanoğlu, Ekmeleddin. "Dârülfünun", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*. 8: 521-525. Ankara: 1993.

İhsanoğlu, Ekmeleddin. *Darülfünun: Osmanlı'da Kültürel Modernleşmenin Odağı*. İstanbul: İslam Tarih Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi, 2010.

Mardin, Ebül'ula. *Huzur Dersleri*. İstanbul: İsmail Akgün Matbaası, II-III. Cilt (1966).

Öcal, Mustafa. "Daru'l-Fünûn İlahiyat Fakültesinin Öğretim Süresi Ders Programı ve Mezuniyet Belgesi Örnekleri". 183-205. İstanbul: *Dârülfünûn İlahiyat Sempozyumu (18-19 Kasım 2009) Tebliğleri*, 2010.

Öklem, Necdet. *Atatürk Döneminde Darülfunun Reformu*. Bornova: Ege Üniversitesi Matbaası, 1973.

Selçuk, Mustafa. "Darülfünun İlahiyat Fakültesi Meclis Zabıtları". 207-214. İstanbul: *Dârülfünûn İlahiyat Sempozyumu (18-19 Kasım 2009) Tebliğleri*, 2010.

Sofuoğlu, Mehmed. *Tefsîre Giriş.* İstanbul: Çağrı Yayınları, 1981.

Şamlı, Ali Osman. *Manastırlı İsmail Hakkı'nın Tefsirciliği* (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi). İzmir: Dokuz Eylül Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2016.

Unat, Faik Reşit. *Türk Eğitim Sisteminin Gelişmesine Tarihi Bir Bakış*. Ankara: Milli Eğitim Basımevi, 1964.

Yavuz, Salih Sabri. "Manastırlı İsmâil Hakkı", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, 27: 563-567. Ankara: 2003.

Yıldız, Sâkıb. "Bergamalı Cevdet", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, 5: 495. Ankara: 1992.